

برنامج أحكام 8

أحمد القاضي

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس الحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن ان البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اسعد الله اوقاتكم معشر المشاهدين والمشاهدات وحجاج بيت الله الحرام يقول ربنا عز وجل فاذا افضتم من عرفات - [00:00:51](#)

فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين نفر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وهو يأمر الناس بالسكينة والمسافة بين عرفة الى المزدلفة مسافة طويلة نسبيا - [00:01:11](#)

والناس على اثره صلى الله عليه وسلم من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ المزدلفة وهي المشعر الحرام اذ ان عرفة مشعر حلال - [00:01:34](#)

فلذلك سميت المزدلفة بالمشعر الحرام وحين وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم المزدلفة ووصل اصحابه اناخوا مطيهم ثم انه بابي هو وامي امر فاذن لصلاة المغرب والعشاء واقيم لصلاة المغرب فصلاها ثلاث ركعات. ثم اقيم لصلاة العشاء فصلاها ركعتين - [00:01:53](#)

هكذا فعل صلى الله عليه وسلم من الجمع ليلة المزدلفة وكان صلى الله عليه وسلم قصد بذلك الارفاق بالناس ويعرض لبعض الناس في اثناء خروجهم من عرفة آآ الى ان يبلغ المزدلفة شيء من العوائق. فلربما تأخروا في الطريق حتى خرج وقت صلاة العشاء - [00:02:24](#)

بانتصاف الليل وهذا امر قد يقع كثيرا في هذه الحال يتعين على الحاج ان يقف في طريق سيره قبل ان يخرج وقت صلاة العشاء فيصلي المغرب والعشاء جمعا وقصرا يقصر صلاة العشاء ركعتين - [00:02:50](#)

ونزول النبي صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة من مناسك الحج وقد اختلف العلماء في المبيت في المزدلفة هل هو ركن من اركان الحج ام انه واجب من الواجبات يجبر تركه بدم؟ ام انه سنة - [00:03:12](#)

وخير الامور الوسط فاقرب هذه الاقوال ان يقال هو من واجبات الحج وحينئذ فان من تركه عامدا فانه يجبره بدم ولعل احدا ان يتساءل لماذا سميت المزدلفة بهذا الاسم؟ هذا ما سيجيب عليه فضيلة الدكتور ناصر الهويمل في هذه الكلمات - [00:03:34](#)

المزدلفة هي هي جمع وهي كذلك تسمى بالمشعل الحرام كما سماها الله جل وعلا قال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ستسمى المزدلفة وتسمى المشعر الحرام هذه - [00:04:01](#)

التسمية التي سماها الله جل وعلا في كتابه يشرع لمن دفع وانصرف من عرفات ان يصلي بها صلاة المغرب والعشاء جمع تقديم كما فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:31](#)

سميت بالمزدلفة لان الناس يزدلفون ويتقربون الى الله جل وعلا بصالح العمل باداء صلاة المغرب وصلاة العشاء اه جمعا وجمع تقديم كما فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم احسنت فضيلة الدكتور وشكر الله لك - [00:04:51](#)

اذا هكذا جرى فقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء جمعا وقصرا ولا ريب ان ذلك الجمع كان جمع تأخير اذ ان المسافة بين عرفة والمزدلفة مسافة طويلة نسبيا تحتاج الابل لقطعها - [00:05:18](#)

مدة طويلة لربما دخل وقت العشاء وهم لم يبلغوها ولاجل ذا فان السنة ان يكون الجمع جمع تأخير ولو قدر ان انسانا وصل المزدلفة

في وقت المغرب كما قد يحصل ذلك لمن يكون في اول الناس فهل السنة ان يترى الى ان يدخل وقت العشاء - [00:05:40](#) فيصليها جمع تأخير؟ ام ان السنة ان يصلي كل صلاة في وقتها؟ ام يجمع جمع تقديم هذا محل احتمال ويروى ان ابن مسعود رضي الله عنه وصل المزدلفة مبكرا فصلى بها المغرب ثم دعا بعشائه فتعشى ثم صلى العشاء - [00:06:07](#) مما يدل على انه لم يجمع والذي يظهر والله اعلم ان الاقرب ان الانسان بمجرد وصوله لمزدلفة فانه يصلي. سواء وقع ذلك في وقت الاولى او في وقت الثانية او بين الوقتين. المهم الا يخرج الصلاتين عن وقت الثانية - [00:06:30](#) بان صلاة العشاء تخرج بانتصاف الليل ثم ان الصحابة رضوان الله عليهم في تلك الليلة لم يقرنوا بين الصلاتين قرنا تاما بل انهم صلوا المغرب ثم بعد ذلك آآ وضعوا - [00:06:51](#) الاحمال عن مطيهم ثم عادوا فصلوا العشاء. وهذا وقت ربما استغرق بضع دقائق تصل الى عشر دقائق. مما يدل وعلى ان حقيقة الجمع لا يلزم فيها اقتران الصلاتين اقترانا تاما فلا بأس بالفاصل اليسير نحو ذلك - [00:07:11](#) ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بادر فنام مباشرة فور صلاته ولم يحي تلك الليلة حتى برق الفجر فصلى صلى الله عليه وسلم الفجر في اول وقتها وهذا يحتاج منا الى مزيد تأمل - [00:07:33](#) النبي صلى الله عليه وسلم بادر بالنوم تلك الليلة لسببين احدهما انه كان اثر يوم طويل. وفيه جهد كبير ولا بد ان يعطى الجسد حقه من الراحة ان لنفسك عليك حقا - [00:07:55](#) فبادر النبي صلى الله عليه وسلم بإراحة بدنه ثم انه صلى الله عليه وسلم وهذا هو السبب الثاني. يستقبل يوما عظيما هو يوم النحر. يوم الحج الاكبر الذي يتضمن الكثير من الانساك وهذا يتطلب ايضا ان يكون البدن قد اخذ حظه من الراحة ليتقوى على ما يستقبل - [00:08:13](#) من اعمال ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يحيي تلك الليلة بقيام ولهذا اختلف العلماء هل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته تلك ام لا فذهب بعضهم الى ظاهر حديث جابر انه لم يحيي تلك الليلة وقام حين برق الفجر فصلى الفجر - [00:08:37](#) وبعضهم قال ان هذا المسكوت عنه مما لا يحتاج الى ذكر لعموم حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع الوتر ولا ركعتي الفجر في اه سفر ولا حضر - [00:09:01](#) الامر في هذا واسع فينبغي للانسان ان يوتر اما بعد الصلاتين او قبيل الفجر حتى لا يخرم وترا وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما قد علمنا انه يصلي الفجر في اول وقتها - [00:09:19](#) وفي هذا فائدة عظيمة وهو ان يتسع الوقت لذكر الله تعالى فان الله تعالى قد امر بذكره بقوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام والمشعر الحرام كما اسلفنا يتناول جميع المزدلفة - [00:09:38](#) ويتناول بشكل اخص جبلا معيننا يقال له جبل قزح اقيم عليه مسجد يسمى مسجد نمرة فكان من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ان قصد ذلك الموضع المسمى المشعر الحرام ورقى عليه وذكر الله تعالى - [00:09:56](#) الا ذكرنا طويلا بحمده وبهله ويذكره سبحانه وبحمده حتى اسفر جدا ايها الكرام يقع في المشعر الحرام من عموم الحج من عموم الحجاج بعض الاخطاء العملية لعلنا ان نتبينها من خلال - [00:10:18](#) لهذا التقرير الذي يتفضل به فضيلة الشيخ الدكتور ناصر اه ابن محمد الهويمل حفظه الله فليتفضل مشكورا مأجورا من الاخطاء الشائعة في المشعر الحرام ان بعض الناس وفقني الله واياهم ربما صلوا صلاة المغرب والعشاء الى غير القبلة - [00:10:41](#) ونعرف انه لا تصح الصلاة الا الى القبلة. فلا بد من التحري. كذلك من الامور الانشغال بجمع الحصى قبل اداء صلاة المغرب والعشاء وربما جمع الحصى لكامل ايام التشريق ولا شك ان هذا خطأ فان النبي صلى الله عليه واله وسلم اخذ - [00:11:08](#) الحصى من منى كذلك من الامور التي ينبغي التنبيه عليها في مثل هذا في مثل تلك الليلة اه ان بعض الناس ربما تأخر عن الوصول الى المزدلفة فاخر صلاة المغرب والعشاء الى ما بعد منتصف الليل ولا شك ان هذا - [00:11:27](#) فان الانسان اذا حبس دون الدخول الى المزدلفة فانه يصلي في الطريق ولا شك ان من تيسر له الدخول فانه يصلي فيها. اما من لم

يتيسر له الوصول فانه يصلي في مكانه ولا يؤخر الصلاة الى ما بعد - 00:11:45

منتصف الليل. كذلك من الامور والاطاء التي ينبغي التنبيه عليها. ما يتعلق بالانصراف بالنسبة للاقوياء النبي صلى الله عليه واله

وسلم رخص للضعفة والنساء واصحاب الحاجات رخص النبي صلى الله عليه واله وسلم لهم ان ينصرفوا - 00:12:01

وبعد منتصف الليل. اما الاقوياء ومن لم يكن ومن لم يكونوا مرافقين للضعفاء فان المشروع في حقهم ان يقتدوا بنبيهم صلى الله

عليه واله وسلم بادائهم صلاة الفجر في مزدلفة وكذلك المكث حتى قريب من - 00:12:21

طلوع الشمس يذكرون الله ويسألونه من واسع فضله المبيت بالمزدلفة نسك من الانسك لا ينبغي لاحد ان يدعه ولكن نبينا صلى الله

عليه وسلم لكامل رعايته لامته رخص للضعافة ان يدفعوا اخر الليل - 00:12:41

وذلك لحاجتهم الى ان يسبقوا الناس قبل ان تدرهم الكثرة فتحطمهم ورخص النبي صلى الله عليه وسلم للضعفة والثقله من آ نساءه

ومن شابههم ان يدفعوا اخر الليل الى منى - 00:13:11

حتى يتمكنوا من رمي جمرة العقبة قبل ان يدهنهم الناس اما هو بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. وعامة اصحابه فانه قام ذلك

المقام الطويل وهي وقفة من احدى وقفات ست - 00:13:30

وقفها النبي صلى الله عليه وسلم في حجته اما اولى تلك الوقفات فهي وقوفه على الصفا والثانية وقوفه على المروة. فكان يقف في

هذين الوطنين قدر ما يقرأ القارئ سورة البقرة - 00:13:48

وكثير من الناس لا يتبع هذه السنة فما هو الا ان يرقى على الصفا او المروة حتى يلتف وينحط نازلا الى الجهة المقابلة. وفي هذا هجر

للسنة لا ينبغي للمؤمن ان يفعله - 00:14:06

واما الوقفة الثانية الطويلة فهي وقفته صلى الله عليه وسلم في عرفة. فقد وقف وقوفا طويلا كما تقدم ودعا الله الله وذكره وهله

واما الوقفة الثالثة فهذه الوقفة التي بين ايدينا على المشعر الحرام فقد وقف بعد صلاته الصبح حتى اسفر جدة ولم تطلع الشمس بعد

- 00:14:23

وسياتينا ان شاء الله تعالى ذكر الثلاث الوقفات التالية في بقية نسكه نبينا صلى الله عليه وسلم بعد ان وقف على المشعر الحرام لم

ينتظر طلوع الشمس. وقد قصد بذلك مخالفة المشركين - 00:14:48

ذلك ان المشركين كان لهم عادات في الجاهلية فكانوا مثلا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس على رؤوس الجبال كالعمائم على

رؤوس الرجال احب مخالفة المشركين ودفع صلى الله عليه وسلم اه بعد ان غابت الشمس وذهبت الصفرة وغاب القرص. كذلك -

00:15:09

خالفهم في المزدلفة فدفع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسفر جدة ولم ينتظر صلى الله عليه وسلم طلوع الشمس اذ كان العرب

في الجاهلية يقولون اشرق خبير كي ما نغير. اي انهم كانوا يرقبون - 00:15:33

طلوع الشمس وسطوعها على جبل تبير حتى يتوجه الى منى خالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وسار قدما الى منى

سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في توجهه الى منى الطريق الوسطى - 00:15:54

ولعل اقرب وصف لها في هذه الاوقات ما يسمى بطريق المشاة اذا انه ينزل قصدا على جمرة العقبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم

ومن معه من الصحابة الكرام كانوا يلبنون الله تعالى ويهللونه ويكبرونه - 00:16:18

ولا يجتمعون على صوت واحد كما يقع من بعض الحجاج بل كان يصف الصحابي افاضتهم الى منى قال فمننا المكبر ومننا الملبى وهذا

يدل على انهم لا يجتمعون على صوت واحد كما يفعل كثير من الحجاج - 00:16:38

كما انهم رضوان الله عليهم لم يقصدوا لقطه الجمار من المزدلفة فان كثيرا من الناس كما قد سمعتم آ يعتقد ان لقط الجمار يختص

بالمزدلفة وربما اذا فقد شيئا منها عاد ادراجه او استلف من بعض اصحابه جمرات - 00:16:59

والحق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقط حصى الجمار من المزدلفة. وانما لقطها من الطريق وهو متوجه الى الجمرات فلعله كان

في موضع في اثناء الطريق امر ابن عباس ان يلقط له جمرات ثم اخذهن صلى الله عليه وسلم وجعل ينفضهن بيده الشريفة يميظ

عنهن التراب - 00:17:24

ويقول بمثل هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين وينبغي للناس في هذا الامر ان يلزم الرفق والسكينة واما من وسعته الرخصة من الضعفاء ومثل الضعفاء من كان تابعا للضعفاء فانه لا يسع الناس ان يتفرقوا وان يدعوا مولياتهم - 00:17:50

اه في هذا المقام لا بأس ان يسحب صاحب الضعيف الضعيف وان يرمي بمجرد وصوله الى منى ولو كان ذلك اخر الليل اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومن حجاج بيت الله الحرام. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:18:18

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ان البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:18:40